معوقات تحقيق الجدارة العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية

Obstacles to achieving scientific merit in social work researchs

إعداد:
حنان طنطاوي أحمد عبد التواب
مدرس مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

الملخص:

يعد البحث العلمي أحد الأركان الأساسية الثلاث التي تقوم عليها الجامعات المختلفة، كما أن البحث العلمي وفق مفهوم الجودة والتميز البحثي هو الذي يقود إلى تحقيق الأهداف الأساسية لتلك الجامعات، فالتميز البحثي يتضمن العديد من المعايير والتي من أهم أركانها المخرج البحثي "الرسالة أو البحث العلمي"، فحتى يطلق على أي بحث بأنه متميزًا لا بد من أن تتوفر به خمسة معايير فرعية وهي: (الجدارة العلمية، الأصالة العلمية، الدقة العلمية، الأهمية العلمية، أخلاقيات البحث العلمي)، إلا أن تحقيق تلك المعايير في بحوث الخدمة الاجتماعية يواجهه العديد من المعوقات، لذا سعت الدراسة الحالية إلى تحديد معوقات تحقيق الجدارة العلمية كأحد المعايير الأساسية للتميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية، ومن ثم التوصل لآليات تحقيقها، وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على المنهج الوصفي بالاعتماد على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة لعينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية- جامعة الفيوم، بالاستناد على أداة رئيسية وهي دليل مقابلة مقنن، وتم التوصل إلى أن هناك العديد من المعوقات المتعلقة بالجدارة العلمية، والتي تواجه الباحثين عند إعداد بحوثهم "رسائل الماجستير والدكتوراه" من وجهة نظر الأساتذة.

Abstract:

Scientific research is one of the three basic pillars on which the different universities are based, just as scientific research in accordance with the concept of quality and research excellence is what leads to achieving the basic goals of these universities. , So that any research is called distinct, it must meet five sub-criteria, namely: (scientific merit, scientific originality, scientific accuracy, scientific importance, ethics of scientific research), but achieving these standards in social work research faces many constraints So I sought study The current one is to identify obstacles to achieving scientific merit as one of the basic criteria for research excellence in social work research, and then to reach mechanisms to achieve it. On a major tool, a codified interview guide, and it was concluded that there are many obstacles related to scientific merit, which researchers encounter when preparing their research "master and doctoral theses" from the viewpoint of professors.

أولًا: مشكلة الدراسة وأهميتها

يعتبر البحث العلمي نشاط ضروري لتحقيق الرفاهية الإنسانية، حيث أنه هو السبيل الوحيد لاكتشاف الحقائق عن طريق المعارف والأساليب العلمية والخبرات القائمة، ويهدف إلى تنمية المجتمع وتحقيق السعادة الإنسانية من خلال وضع تفسيرات لفهم الطبيعة والقوانين من حولنا، فضلاً عن أن التقدم في العلوم والتكنولوجيا أصبح يتجه بالبحث العلمي إلى الميادين الرئيسية للمنافسة الدولية؛ وعليه فقد أصبح تعزيز صفات المنافسة أمراً مطلوباً في المناخ الأكاديمي.(١)

فقد أكدت دراسة "**إكسوان چي سونج Song, Xuan Jie**" **(٢٠٠٥)** على ضرورة اهتمام جميع بلدان العالم بالمزيد من التركيز على بناء وتطوير الجامعات البحثية والتي تعد أساس القدرة الإبداعية الوطنية، كما أن بناء القوة التنافسية بين الجامعات في العالم يستند إلى تعزيز وتنمية المواهب والقدرات كمصدر لدعم البحث العلمي لإنتاج طاقة جديدة من البحوث العلمية، والتي تلعب دوراً مهيمناً في الجامعات.(٢)

وإزاء التحول البحثي في مفهوم البحث العلمي، أصبحت الوظيفة البحثية للجامعات ليست مجرد أداء روتيني يقصد منه أداء الجامعة لإحدى وظائفها التقليدية؛ بل أداء متميز وفق معايير التميز البحثي التي ترشد الوظيفة البحثية في جامعات العالم المتقدم "على عكس ما يحدث بالدول النامية ومن بينها مصر". (٣)

فمن الأحرى بالجامعة أن تنهض بالوظيفة البحثية في إطار مفهوم الجودة والتميز وذلك لإنتاج معرفة علمية وعملية جديدة لها دلالتها ولها تطبيقاتها العملية في كافة التخصصات.(٤)

فهذا هو ما أشارت إليه دراسة "**أحمد مختار الجمال**" **(٢٠٠٦)**(٥) والتي أكدت على ضرورة خضوع الجامعات العربية لمعايير الجودة والاعتماد الدولية التي تستطيع أن تؤثر على التنافس والتنمية الشاملة، مع التأكيد على أهمية تطبيق قواعد اعتماد وضمان الجودة العالمية بمؤسسات التعليم العالي والتشديد على استمرارية تحسين الجودة بها مع تعزيز البحوث بالمجالات المختلفة، بالإضافة إلى ضرورة الاستعانة بخبرات الجامعات المتميزة عالميا، وهو ما يقود في النهاية إلى تحقيق التميز البحثي بجامعاتنا العربية.

لذا كان تطبيق معايير الجودة في مؤسسات التعليم العالي ضرورة لا غنى عنها لأي مؤسسة تعليمية إذا أرادت أن تحسن من أدائها وترفع من كفاءة مخرجاتها، ومما لا شك فيه أن

التطوير في "**الدراسات العليا**" هو مفتاح تطوير التعليم العالي بصفة عامة وذلك للعلاقة التبادلية الوثيقة بينهما. (٦)

حيث يشكل قطاع الدراسات العليا في هيكل التعليم العالي أهمية خاصة إذ يمثل ما يسمى بخط الدفاع الثاني أو الأخير حيث لا بُد في هذا المستوى أن يتوافر نوع من الابتكار والابداع والنقد وتقديم وجهات النظر المختلفة والتي تنمو بها المعرفة وبدونها تنتفي خاصية التعليم الجامعي داخل الدراسات العليا. (٧)

إلا أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه البحث العلمي وبالتالي تؤثر على جودة البحوث ومن بينها "قلة الموارد المالية، ضعف الخبرة والمهارة لدى كثير من العاملين في البحث العلمي، وضعف الربط بين النظرية والتطبيق"،(٨) وهذا ما أشارت إليه **دراسة "وي إكسياو زو"Zhou, Wei Xiao" (٢٠٠٨)** (٩) والتي أكدت على انتشار الفساد الأكاديمي والأنشطة غير الأخلاقية في البحوث العلمية والتي أصبحت متفشية في السنوات الأخيرة، والتي أسفرت عن بعض العيوب في صفات الباحثين العلميين، وكذلك هدر للموارد الخاصة بالبحوث، وبالتالي إعاقة التقدم في العلوم والتكنولوجيا؛ علاوة على ظهور العديد من المشكلات فيما يتعلق بالباحثين أنفسهم.

فعلى الرغم من التميز العلمي والبحثي الذي وصلت إليه مصر سابقاً إلا أن البحث فقد الروح الإبداعية والتي هي مصدر سموه وتميزه، وقد انعكس ذلك على حياتنا اليومية حاضراً ومستقبلاً، إذ أن مدخلات البحث العلمي ومخرجاته وآليات تشكيله ومكوناته تعيش حالة من الركود التام والإنحسار المعرفي والتخلف العام عن السباق البحثي المعاصر.(١٠)

فقد أكدت دراسة "**سمية على عبد الوارث، أنور عبد الكريم كحيل**" **(٢٠٠٨)**(١١) أن من بين تلك المعوقات ضعف التواصل بين منتجي البحوث ومستخدميها وذلك نتيجة لعدم وجود آلية للإطلاع على البحوث القائمة والمنتهية لدى الجهات البحثية الأخرى بغرض البناء عليها وعدم الازدواجية في عمل البحوث.

وهو ما أكدته دراسة "**فوزية سبيت الزيبر**" **(٢٠٠٩)**(١٢ والتي أوضحت أن البحوث في التخصصات المختلفة والتي تزخر بها مكتبات الكليات يمكن أن تكشف بسهولة عن عدم توافر الحد الأدنى من المهارة والخبرة اللازمة لترجمة المعرفة إلى ممارسة حقيقية تحقق الأهداف المنشودة.

فالتميز البحثي يحتاج إلى مجموعة من المتطلبات الخاصة التي يجب توافرها بالباحثين. فلا يعد التميز البحثي بالضرورة تفوق دراسي؛ فحتى المتفوقين دراسيا قد يتعثرون في البحث العلمي على مستوى الماجستير والدكتوراه، فليس بالضرورة أن يكونوا متميزين بحثياً، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل أهمها افتقاد معظم الباحثين لمهارات البحث العلمي، فالباحث لا يصبح متميز في البحث إلا إذا تلقى دراسات وتدريبات تجعله يملك مهارات الباحث المتميز، كما يرجع أيضاً إلى ضعف الإعداد العملي لوظيفة الباحث المتميز بالإضافة إلى افتقاد الباحث للتخطيط لوظيفته البحثية. (١٣)

حيث يتضمن السعي نحو تحقيق التميز البحثي عدة أهداف من أهمها: بناء قاعدة علمية وبحثية متميزة لكل تخصص علمي على مستوى متقدم، توظيف الأبحاث العلمية إلى عمل أفضل الممارسات في مجال التخصص، وتسهيل الانسجام والاتصال بين التجربة الأكاديمية والعلمية.(١٤)

وفي هذا الصدد أكد "**تبيل السمالوطي**" (٢٠٠٥)(١٥) على أهمية الانطلاق من أطر معيارية لتحقيق جودة وتميز البحوث الاجتماعية وهذا ما تفتقده معظم التخصصات العلمية بمجال العلوم الاجتماعية وخاصة بالدول النامية ومن بينها مصر.

فليس هناك اتفاق مطلق بين المستشارين العلميين، أو لجان فحص البحوث والرسائل العلمية على وجود معايير محددة ومتفق عليها للحكم على مستوى الأبحاث، وبالأخص معايير للتميز البحثي، فإذا وجدت فإنها تكون بمثابة مجموعة من المقترحات تساعد الباحث في التعرف على الأخطاء والعيوب والعمل على تلافيها. (١٦)

فحتى على مستوى تقييم البحوث العلمية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس من خلال لجنة الترقيات، فإن ما تتضمنه الإستمارة أو نموذج التقييم من مؤشرات لا يعطي فرصة للمحكم أن يحكم على البحوث بموضوعية لأن أغلب المعايير التي تتضمنها ترتبط بالشكل العام أو دقة اللغة وسلامة التعبير أو وضوح التخصص أو المستوى العلمي للمجلة المنشور بها البحث مع عدم مراعاة الجوانب الأخرى.(١٧)

إلا أن عدم وجود تلك المعايير أو عدم الالتزام بها إن وجدت هو ما يسهم في ضعف مستوى البحوث في التخصصات المختلفة وبالتالي عدم الارتقاء بالمهن التي تنتمي إليها تلك التخصصات.

فقد أجرى "**إيثيل مينديز Ethel Méndez** " (٢٠١٣)(١٨) من خلال المركز الدولي لبحوث التنمية بكندا دراسة حول "كيفية تقييم التميز البحثي في البحوث": وتم تحديد المعايير التي

ينبغي استخدامها في تقييم التميز البحثي، حيث تم تحديد **المعايير المشتركة** في التقييم في هذه الدراسة من خلال الاستشهاد بالأدبيات التي استعرضت لهذا التقييم الاستراتيجي فيما لا يقل عن ٣٠ مجموعة من المعايير التي تختلف في الحجم والتفصيل والنهج، وبالنظر إلى ذلك فقد كشفت العناصر المفاهيمية المتكررة عن المعايير المستخدمة في تقييم البحوث "المخرجات" وهي: "**الجدارة العلمية، الأصالة العلمية، الدقة العلمية، الأهمية العلمية، والأخلاقيات البحثية**". مشيرا إلى أن لكل منها مجموعة من المعايير الأكثر تحديدا والتي تتكشف عنها، **ويمكن قياس ذلك من خلال مجموعة المراحل الأساسية والتي يمر بها الباحث خلال عمل بحثه وهي:** (تصميم البحث، المنهجية، جمع البيانات، تحليل البيانات، نتائج البحث، المقترحات).

فالجدارة العلمية للبحوث العلمية كأحد معايير التميز البحثي تتضمن مجموعة من القدرات والمعارف والمهارات التي يجب أن يمتلكها الباحث حتى يخرج بحثه بالمستوى المطلوب، إلا أن تحقيقها يواجهه العديد من الصعوبات كما سبق وذكرنا.

وتأسيساً على ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في أن هناك العديد من المعوقات التي تؤثر على مستوى بحوث الخدمة الاجتماعية "الرسائل العلمية" بمرحلتي الماجستير والدكتوراه أو في بعض جوانبها، ويرجع لعدة عوامل ومن أهمها عدم وجود مؤشرات لمعايير التميز البحثي معترف بها، حتى يستند إليها الباحثين لترقى أبحاثهم إلى مستوى البحوث المتميزة والتي يمكن أن تسهم في إثراء المعرفة العلمية بجانب إمكانية تطبيق نتائجها بشكل يسهم في مواجهة ومعالجة المشكلات والقضايا التي تتناولها بشكل فعال، حيث أن تحقيق التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية يمكن أن يسهم في تعزيز المكانة المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية وذلك من خلال الخروج ببحوث تتسم بالإنفراد والإبداع والإبتكار وتتوفر بها مجموعة من المعايير المحققة لهذا التميز، والتي من أهمها "**معيار الجدارة العلمية**"، وبالتالي تصبح مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة ذات مكانة مرموقة بين المهن الأخرى. لذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي مؤداه: "**ما معوقات تحقيق الجدارة العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب؟**".

ثانياً: مفاهيم الدراسة

١- الجدارة العلمية: Scientific merit

تعرف الجدارة بأنها: المعرفة والمهارات والقدرات والسمات الشخصية التى تؤثر بطريق مباشر في أداء أى فرد للعمل.(١٩)

وبالتطبيق على الدراسة الحالية فإن **الجدارة العلمية في البحوث تعني:** "مجموعة المعارف والمهارات والقدرات والسمات التي تميز الباحثين عند أدائهم لكل خطوة من خطوات إجراء بحوثهم على مستوى الماجستير والدكتوراه".

٢- مفهوم بحوث الخدمة الاجتماعية: "Social Work Research"

البحث: "Research" هو: "سعي دقيق ناقد منظم موجه نحو توضيح ظاهرة أو حل مشكلة، وتختلف أساليبه وتقنياته وفقاً لطبيعة المشكلة والظروف المحيطة بها".(٢٠)

ويشير البحث في الخدمة الاجتماعية إلى: "استخدام المنهج العلمي للتوصل إلى نتائج تفيد في إثراء القاعدة العلمية لمهنة الخدمة الاجتماعية ولتنمية إمكانياتها التقنية كي تصبح أكثر قدرة على تحقيق أهدافها".

ويمكن تعريف بحوث الخدمة الاجتماعية في هذه الدراسة بأنها: "الرسائل العلمية التي يقوم بإعدادها الباحثين بمرحلتي الماجستير والدكتوراه بكلية الخدمة الاجتماعية".

ثالثًا: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدفين رئيسيين وهما:

١- تحديد معوقات تحقيق الجدارة العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية "الرسائل العلمية" بمجال رعاية الشباب.

٢- التوصل لآليات لتحقيق الجدارة العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية "الرسائل العلمية" بمجال رعاية الشباب.

رابعًا: تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن تساؤلين رئيسيين وهما:

١- ما معوقات تحقيق الجدارة العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية "الرسائل العلمية" بمجال رعاية الشباب؟

٢- ما آليات تحقيق الجدارة العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية "الرسائل العلمية" بمجال رعاية الشباب؟

خامسًا: الإجراءات المنهجية للدراسة

١- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى "**نمط الدراسات الوصفية التحليلية**"، والتي تستهدف تحديد معوقات تحقيق الجدارة العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية "الرسائل العلمية" بمجال رعاية الشباب.

٢- **المنهج المستخدم:** استندت الدارسة في هذه الدراسة على استخدام "**المنهج الوصفي**" بالاعتماد على التحليل الكمي والكيفي باستخدام "**طريقة المسح الاجتماعي بالعينة**" لعينة من أعضاء هيئة التدريس من الأساتذة والأساتذة المساعدين بكلية الخدمة الاجتماعية من أجل تحديد معوقات الجدارة العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية وتحديد آليات تحقيقه.

٣- **مجالات الدراسة:**

(أ) **المجال المكاني:** كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم.

(ب) **المجال البشري:** عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس من السادة الأساتذة والأساتذة المساعدين بكليات الخدمة الاجتماعية، وهم من تم تطبيق دليل المقابلة عليهم وعددهم (٢٤)، وتم اختيارهم من الأساتذة والأساتذة المساعدين بالتحديد؛ باعتبارهم أكثر خبرة في مجال تقييم البحوث العلمية، وأكثر دراية عن غيرهم بالواقع البحثي لبحوث ودراسات الخدمة الاجتماعية، وذلك نظرًا لخبرتهم الكبيرة والطويلة في مجال الإشراف والتحكيم البحثي، كذلك لانضمام بعض منهم إلى لجان الترقيات.

- **وصف عينة الدراسة (السادة الخبراء):**

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة من الخبراء الذين تم تطبيق دليل المقابلة عليهم، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة كالتالي:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير الوظيفة

الوظيفة	ك	%
أستاذ	١٩	%٧٩,١٧
أستاذ مساعد	٥	%٢٠,٨٣
الإجمالي	٢٤	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الوظيفة، حيث يتبين أن (١٩) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٧٩,١٧%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من وظيفة

أستاذ، فى حين أن عدد (٥) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٢٠,٨٣ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة كانوا بوظيفة أستاذ مساعد، وهو ما يشير إلى أن النسبة الأكبر للخبراء الذين تم تطبيق دليل المقابلة عليهم كانت من الأساتذة، وذلك يمكن أن يرجع إلى أنهم أكثر خبرة في مجال التحكيم العلمي والإشراف على البحوث، كما أن بعضهم ينتمي إلى لجان الترقيات العلمية.

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير القسم العلمي

القسم العلمي	ك	%
مجالات الخدمة الاجتماعية	٨	%٣٣,٣٣
طرق الخدمة الاجتماعية	٧	%٢٩,١٧
التنمية والتخطيط	٩	%٣٧,٥٠
الإجمالي	٢٤	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير القسم العلمي، حيث يتبين أن (٨) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٣٣,٣٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من السادة الخبراء من قسم (مجالات الخدمة الاجتماعية)، وعدد (٧) من أفراد عينة الدراسة من قسم (طرق الخدمة الاجتماعية) بنسبة (٢٩,١٧%)، وعدد (٩) من قسم (التنمية والتخطيط) بنسبة (٣٧,٥٠%)، وهو ما يشير إلى أن تطبيق دليل مقابلة السادة الخبراء كان على السادة أعضاء هيئة التدريس من الأساتذة والأساتذة المساعدين بجميع الأقسام العلمية بشكل يكاد يكون متساوي من أجل الاستفادة من خبراتهم المتنوعة والتي يمكن أن تختلف من قسم لآخر وفقًا لخبراتهم ومهاراتهم واهتماماتهم البحثية المختلفة.

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة في مجال البحث العلمي

سنوات الخبرة في مجال البحث العلمي	ك	%
من ١٠ إلى ١٥ سنة	٢	%٨,٣٣
من ١٥ إلى ٢٠ سنة	٥	%٢٠,٨٣
من ٢٠ إلى ٢٥ سنة	٧	%٢٩,١٧
٢٥ سنة فأكثر	١٠	%٤١,٦٧
الإجمالي	٢٤	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة فى مجال البحث العلمي، حيث يتبين أن (٢) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٨,٣٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من السادة الخبراء لديهم خبرة في مجال البحث العلمي (من ١٠ إلى ١٥ سنة)، وعدد (٥) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٢٠,٨٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من السادة الخبراء لديهم خبرة في مجال البحث العلمي (من ١٥ إلى ٢٠ سنة)، وعدد (٧) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٢٩,١٧%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من السادة الخبراء لديهم خبرة في مجال البحث العلمي (من ٢٠ إلى ٢٥ سنة)، وعدد (١٠) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٤١,٦٧%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من السادة الخبراء لديهم خبرة في مجال البحث العلمي (٢٥ سنة فأكثر)، وهو ما يشير إلى أن النسبة الأكبر لديهم خبرة لسنوات أكثر في هذا المجال، مما يؤكد أن معظم أفراد العينة من السادة الخبراء لديهم خبرة كافية في مجال البحث العلمي والإشراف على البحوث، وبالتالي لديهم خلفية كبيرة عن أهم معوقات تحقيق التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية "رسائل الماجستير والدكتوراه"، ومن ثم لديهم القدرة الكافية على تحديد أهم آليات تحقيقه.

(ج) <u>المجال الزمني</u>:

فترة جمع البيانات من ميدان الدراسة.

٤- أدوات الدراسة:

- **<u>دليل مقابلة مقنن</u>**: تم تطبيقه على عينة من أساتذة الخدمة الاجتماعية من أجل تحديد معوقات التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية "الرسائل العلمية"، وآليات تحقيقه من وجهة نظرهم، وذلك باعتبارهم أكثر خبرة وأكثر دراية بالواقع البحثي لبحوث ودراسات الخدمة الاجتماعية.

سادسًا: تحليل وتفسير النتائج

١- النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الأول: ما معوقات تحقيق "الجدارة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية؟

جدول رقم (٥)

معوقات تحقيق "الجدارة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية (ن = ٢٤)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	ضعف الإعداد العلمي للدارسين بمرحلة الماجستير.	١١	٤٥,٨٣	١٣	٥٤,١٧	٠	٠,٠٠	٥٩	٨١,٩٤	١٩,٦٧	٤,٩٥	٨
٢	ضعف الإعداد العلمي للدارسين بمرحلة الدكتوراه.	١٨	٧٥,٠٠	٦	٢٥,٠٠	٠	٠,٠٠	٦٦	٩١,٦٧	٢٢,٠٠	٥,٥٣	٢
٣	ضعف الاستعداد والشغف العلمي لدى الدارسين لإجراء بحوثهم على الوجه الأمثل.	١٦	٦٦,٦٧	٨	٣٣,٣٣	٠	٠,٠٠	٦٤	٨٨,٨٩	٢١,٣٣	٥,٣٦	٤
٤	ندرة حضور الطلاب للحلقات النقاشية "seminars".	١٦	٦٦,٦٧	٨	٣٣,٣٣	٠	٠,٠٠	٦٤	٨٨,٨٩	٢١,٣٣	٥,٣٦	٤
٥	قلة معرفة الطلاب بالمواثيق الأخلاقية والبحثية.	١٨	٧٥,٠٠	٥	٢٠,٨٣	١	٤,١٧	٦٥	٩٠,٢٨	٢١,٦٧	٥,٤٥	٣
٦	عدم تناسب المحتويات التي يتم تدريسها مع مستوى الدراسات العليا.	١٧	٧٠,٨٣	٥	٢٠,٨٣	٢	٨,٣٣	٦٣	٨٧,٥٠	٢١,٠٠	٥,٢٨	٥
٧	صعوبة تحديد الدارسين للمنهجية المناسبة للأبحاث العلمية المطلوبة.	٢٠	٨٣,٣٣	٣	١٢,٥٠	١	٤,١٧	٦٧	٩٣,٠٦	٢٢,٣٣	٥,٦٢	١
٨	ضعف تدريب الدارسين بالكلية على التطبيق العملي لبحوثهم.	١٦	٦٦,٦٧	٦	٢٥,٠٠	٢	٨,٣٣	٦٢	٨٦,١١	٢٠,٦٧	٥,٢٠	٦
٩	ضعف تدريب الدارسين بالكلية على كيفية إعداد وتصميم أدوات البحث.	١١	٤٥,٨٣	١١	٤٥,٨٣	٢	٨,٣٣	٥٧	٧٩,١٧	١٩,٠٠	٤,٧٨	٩
١٠	ضعف تدريب الدارسين على استخدام مهارات البحث.	١٥	٦٢,٥٠	٨	٣٣,٣٣	١	٤,١٧	٦٢	٨٦,١١	٢٠,٦٧	٥,٢٠	٦
١١	اعتماد الدراسات العليا في الكلية على التلقين والحفظ فقط.	١٦	٦٦,٦٧	٦	٢٥,٠٠	٢	٨,٣٣	٦٢	٨٦,١١	٢٠,٦٧	٥,٢٠	٦
١٢	قلة اهتمام الجامعة	٢٠	٨٣,٣٣	٢	٨,٣٣	٢	٨,٣٣	٦٦	٩١,٦٧	٢٢,٠٠	٥,٥٣	٢

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
	بتوفير دورات تدريبية للدارسين في مجال البحث العلمي.											
١٣	عدم لجوء الطلاب إلى التعلم الذاتي لكيفية إعداد البحوث.	١٧	٧٠,٨٣	٥	٢٠,٨٣	٢	٨,٣٣	٦٣	٨٧,٥٠	٢١,٠٠	٥,٢٨	٥
١٤	عدم قدرة الدارسين على إجراء التحليل الإحصائي لبحوثهم.	١٥	٦٢,٥٠	٩	٣٧,٥٠	٠	٠,٠٠	٦٣	٨٧,٥٠	٢١,٠٠	٥,٢٨	٥
١٥	عدم قدرة الباحثين على ترجمة الدراسات الأجنبية لبحوثهم.	١٦	٦٦,٦٧	٦	٢٥,٠٠	٢	٨,٣٣	٦٢	٨٦,١١	٢٠,٦٧	٥,٢٠	٦
١٦	ضعف تدريب الدارسين على استخدام مهارات البحث الإلكتروني.	١٤	٥٨,٣٣	٩	٣٧,٥٠	١	٤,١٧	٦١	٨٤,٧٢	٢٠,٣٣	٥,١١	٧
١٧	ضعف مهارة التعلم الذاتي لدى معظم الدارسين.	١٥	٦٢,٥٠	٩	٣٧,٥٠	٠	٠,٠٠	٦٣	٨٧,٥٠	٢١,٠٠	٥,٢٨	٥
١٨	ضعف مستوى الدارسين في كيفية التوثيق العلمي للمراجع العلمية.	١٤	٥٨,٣٣	٩	٣٧,٥٠	١	٤,١٧	٦١	٨٤,٧٢	٢٠,٣٣	٥,١١	٧
١٩	ضعف قدرة الدارسين على الربط بين النظرية والتطبيق.	١٥	٦٢,٥٠	٩	٣٧,٥٠	٠	٠,٠٠	٦٣	٨٧,٥٠	٢١,٠٠	٥,٢٨	٥

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
	٦٢,٧٩	٤٩,٧١	١١٩٣	٣٩٧,٦٧	٨٧,٢١

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٥)، والذي يوضح (**معوقات تحقيق "الجدارة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية**)، حيث يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (١١٩٣) ومتوسط حسابي عام (٤٩,٧١) وقوة نسبية بلغت (٨٧,٢١%)، وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن معوقات تحقيق "الجدارة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية تم الموافقة عليها بنسبة كبيرة، وهو ما يؤكد وجودها بنسبة مرتفعة.

حيث جاءت العبارات التي حصلت على أعلى درجة موافقة في المرتبة الأولى وهي كالتالي:

- في الترتيب الأول جاءت عبارة "**صعوبة تحديد الباحثين للمنهجية المناسبة للأبحاث العلمية المطلوبة**" بقوة نسبية (٩٣,٠٦%)، ونسبة مرجحة (٥,٦٢%)، وهو ما يدلل على أن هناك اتفاق من قبل معظم الخبراء على أن الباحثين قد يجدون صعوبة كبيرة حين يقومون بوضع المنهجية المناسبة لبحوثهم، فقد يخطيء الباحثين في اختيار المنهج أو الطرق أو الأدوات أو الأساليب الإحصائية المناسبة لبحوثهم...إلخ.
- في الترتيب الثاني جاءت العبارات الآتية بقوة نسبية (٩١,٦٧%)، ونسبة مرجحة (٥,٥٣%) وهي: "**ضعف الإعداد العلمي للدارسين بمرحلة الدكتوراه**" وهو ما يؤكد أن هناك اتفاق كبير من قبل معظم الخبراء في مجال البحث العلمي على أن من أهم معوقات تحقيق التميز البحثي ضعف إعداد الدارسين، وهو ما يمكن تفسيره بأن المقررات التي يتم تدريسها بمرحلة الدكتوراه قد لا تحقق الغرض منها، أو أن بعض الدارسين أنفسهم قد لا يكون لديهم الاستعداد الكافِ لاستقبال المعلومات من قبل الأساتذة الذين يقومون باعدادهم، أو قد يكون هناك تقصير من قبل بعض الأساتذة الذين يقومون بالتدريس إما من خلال اختزال المناهج التي يتم تدريسها وبالتالي عدم شمولها على القدر الكافِ من المعلومات والمعارف اللازمة لاعدادهم في مجال البحث، أو قد لا يكون لديهم القدرات والمهارات الكافية لتوصيل المعلومات للدارسين، وعبارة "**قلة اهتمام الجامعة بتوفير دورات تدريبية للدارسين في مجال البحث العلمي**"، وهو ما يؤكد على أن معظم الدارسين بمرحلتي الماجستير والدكتوراه يحتاجون إلى العديد من الدورات التدريبية المرتبطة بطرائق البحث، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في البحث، والتحليل الإحصائي وما شابه ذلك من دورات يمكن أن تسهم بشكل كبير في إثراء معارفهم واكتسابهم العديد من المهارات البحثية، ومن ثم تصبح لديهم القدرات البحثية الكافية التي يمكن أن تؤهلهم لأن تكون أبحاثهم على قدر كبير من التميز.
- في الترتيب الثالث جاءت عبارة "**قلة معرفة الطلاب بالمواثيق الأخلاقية والبحثية**" بقوة نسبية (٩٠,٢٨%)، ونسبة مرجحة (٥,٤٥%)، وهو ما يمكن تفسيره بأن هذه المواثيق قد لا يتم تضمينها ضمن مقررات البحث العلمي التي يتم تدريسها لطلاب الماجستير والدكتوراه، وهو ما يؤكد ضرورة تضمينها ضمن تلك المقررات، أو تخصيص مقرر كامل لتدريس الأخلاقيات والمواثيق البحثية والتي تعد من أهم أركان إعداد الدارسين.
- في الترتيب الرابع جاءت العبارات الآتية بقوة نسبية (٨٨,٨٩%)، ونسبة مرجحة (٥,٣٦%) وهي: "**ضعف الاستعداد والشغف العلمي لدى الدارسين لإجراء بحوثهم على الوجه الأمثل**" وهو ما يمكن تفسيره بأن هؤلاء الدارسين قد يكون التحاقهم للحصول على الدرجة العلمية بغرض الارتقاء إلى سلم وظيفي معين أو لغرض ما دون حاجتهم للاستفادة البحثية أو للتعلم،

وقد يفسر أيضًا بأنه قد لا يكون هناك عوامل مشجعه لهم من قبل المشرفين، أو لعدم توافر المناخ البحثي الملائم لهم لإجراء بحوثهم على الوجه الأمثل، وعبارة "**ندرة حضور الطلاب للحلقات النقاشية** "**seminars**" وهو ما يؤكد أن تلك الحلقات النقاشية من أهم العوامل الرئيسة لاكتساب الدارسين للمعارف والمهارات البحثية التي تجعلهم قادين على إخراج بحوث علمية تتسم بالجدارة العلمية، ومن ثم ترقى لأن تكون بحوث متميزة، وبالتالي لا بُد من اتخاذ قرارات رادعة لالزام جميع الدارسين بمرحلتي الماجستير والدكتوراه لحضور تلك الحلقات النقاشية كشرط لتسجيلهم أو لمناقشتهم.

- في الترتيب الخامس جاءت العبارات الآتية بقوة نسبية (٨٧,٥%)، ونسبة مرجحة (٥,٢٨%) وهي عبارة "**عدم تناسب المحتويات التي يتم تدريسها مع مستوى الدراسات العليا**": وهو ما يدلل أن المناهج التي يتم تدريسها لطلاب الماجستير والدكتوراه قد لا تحتوي على الاحتياجات الكافية من المعارف والمهارات والاتجاهات البحثية اللازمة لاعداد الدارسين حتى تتسم أبحاثهم بالجدارة العلمية والتي تقود إلى تحقيق التميز البحثي فيما يقومون به من بحوث؛ مما يستلزم تطوير تلك المناهج لتوفي بهذا الغرض، وعبارة "**عدم لجوء الطلاب إلى التعلم الذاتي لكيفية إعداد البحوث**" فقد لا يكون لبعض الدارسين الرغبة في التعلم الذاتي وهو ما يؤثر على المخرج البحثي الخاص بهم، فالاعداد البحثي وحده غير كافٍ لأن يحققوا التميز البحثي في بحوثهم، لذا لا بُد من اتجاه الدارسين إلى التعلم الذاتي بجانب ما يتلقونه بالمقررات التي يدرسونها من معارف، وما يكتسبونه من مهارات بحثية بمرحلتي الماجستير والدكتوراه، وعبارة "**عدم قدرة الباحثين على إجراء التحليل الإحصائي لبحوثهم**" فعادة ما يتجه معظم الدارسين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه إلى اعداد الجزء الإحصائي في بحوثهم من خلال متخصص في علم الاحصاء دون الاعتماد على أنفسهم، وقد يفسر ذلك بأنهم لا يتم الاعداد الكافٍ لهم فيما يتعلق بهذا الجزء، أو قد يرجع إلى ضعف مستواهم فيما يتعلق بهذا الجانب، وهو ما يستلزم توفير دورات تدريبية لهم لاعدادهم لاجراء التحليل الإحصائي لبحوثهم بأنفسهم، وكذلك لا بُد أن تكون المقررات الخاصة بالإحصاء شاملة لجميع المعاملات والأساليب الإحصائية التي يحتاجونها في أبحاثهم، وكذلك عبارة "**ضعف قدرة الباحثين على الربط بين النظرية والتطبيق**" وهو ما يؤكد أن معظم الدارسين بمرحلتي الماجستير والدكتوراه قد لا يمون لديهم القدرة الكافية على الربط بين ما يدرسونه بشكل نظري وما يطبقونه في المجال الميداني، أو أنهم لا يستطيعون تطبيق المعلومات والنظريات والنماذج العلمية وغيرها بشكل عملي، وقد يعود ذلك إلى ضعف الاعداد والتدريب اللازم لاكتساب تلك المهارة، مما يستلزم عقد دورات تدريبية، بالإضافة إلى تركيز المشرفين على تدريب الدارسين الذين يقومون بالإشراف عليهم

على ذلك حتى تخرج بحوثهم بإضافة علمية جديدة، ومن ثم تحقق الفائدة الكافية للممارسة المهنية في مجال التخصص.

بينما جاءت العبارات الأقل موافقة في الترتيب الأخير وهي كالتالي:

- في الترتيب السادس جاءت العبارات التالية بقوة نسبية (٨٦,١١%)، ونسبة مرجحة (٥,٢%) وهي عبارة "**ضعف تدريب الدارسين بالكلية على التطبيق العملي لبحوثهم**" وهو ما يؤكد ضرورة تدريب طلاب الدراسات العليا منذ مرحلة الماجستير على إجراء نماذج تطبيقية للبحوث، وتدريبهم على كيفية التطبيق لجميع أنواع البحوث بشكل علمي سليم، وعبارة "**ضعف تدريب الدارسين على استخدام مهارات البحث**" وقد يعود ذلك إلى ضعف القدرة لدى بعض الأساتذة والمشرفين على ذلك، أو تخاذلهم وعدم اهتمامهم، وكذلك عبارة "**اعتماد الدراسات العليا في الكلية على التلقين والحفظ فقط**" وهو ما يؤكد أيضًا على أنه قد يكون هناك غياب أو ضعف في الاهتمام بالتدريب العملي للدارسين على إجراء بحوثهم وتطبيقها، وعبارة "**عدم قدرة الدارسين على ترجمة الدراسات الأجنبية لبحوثهم**" وهو ما يؤكد ضعف المهارات اللغوية لدى كثير من الدارسين، مما يستدعي توفير دورات تدريبية لتنميتها، حيث أن تلك المهارات يحتاجها جميع الدارسين لاعداد بحوثهم.
- في الترتيب السابع جاءت العبارات التالية بقوة نسبية (٨٤,٧٢%)، ونسبة مرجحة (٥,١١%) وهي عبارة "**ضعف تدريب الدارسين على استخدام مهارات البحث الإلكتروني**" وهو ما يمكن تفسيره بأن العديد من الدارسين يحتاجون إلى التدريب على مهارات البحث الالكتروني نظرًا لضعفهم في ذلك، فهذه المهارات تفيدهم في البحث في استخدام قواعد ومواقع الانترنت التي يمكن من خلالها الحصول على المراجع العلمية وما شابه ذلك؛ بما يعود على أبحاثهم بالنفع ويثريها بشكل أكبر، وعبارة "**ضعف مستوى الدارسين في كيفية التوثيق العلمي للمراجع العلمية**" وهو ما يمكن تفسيره بأنه قد لا يتم تدريبهم على أسس التوثيق السليم لأبحاثهم، وهو ما يستلزم تضمين هذا الجزء في المقررات البحثية بمرحلة الماجستير.
- في الترتيب الثامن جاءت عبارة "**ضعف الإعداد العلمي للدارسين بمرحلة الماجستير**" بقوة نسبية (٨١,٩٤%)، ونسبة مرجحة (٤,٩٥%)، وهو ما يمكن تفسيره بأن بعض المقررات التي يتم تدريسها بمرحلة الماجستير قد لا تحقق الغرض منها، أو أن بعض الدارسين أنفسهم قد لا يكون ليس لديهم الاستعداد الكافِ لاستقبال المعلومات من قبل الأساتذة الذين يقومون باعدادهم، أو قد يكون هناك تقصير من قبل بعض الأساتذة الذين يقومون بالتدريس إما من خلال اختزال المناهج التي يتم تدريسها وبالتالي عدم شمولها على القدر الكافِ من المعلومات

والمعارف اللازمة لاعدادهم في مجال البحث، أو أنهم قد لا يكون لديهم القدرات والمهارات الكافية لتوصيل المعلومات للدارسين.

- في الترتيب التاسع جاءت عبارة "**ضعف تدريب الدارسين على كيفية إعداد وتصميم أدوات البحث**" بقوة نسبية (٧٩,١٧%)، ونسبة مرجحة (٤,٧٨%)، وهو ما يدلل على أن المقررات التي يتم تدريسها لهم على مستوى الماجستير والدكتوراه قد لا تتضمن هذا الجانب، وقد يفسر ذلك أيضًا بعدم اهتمام المشرفين على الرسائل العلمية بتدريب الدارسين على اعداد الأدوات العلمية بشكل منهجي سليم.

ومن العرض السابق يتضح لنا أن جميع عبارات البعد جاءت بمستوى مرتفع، حيث اتضح أن مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات بلغ (١١٩٣)، ومتوسط حسابي عام (٤٩,٧١)، وقوة نسبية بلغت (٨٧,٢١%)، وهو ما يدل على أن هناك العديد من معوقات تحقيق "الجدارة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية، أي معوقات ترتبط بمعارف ومهارات وقدرات الدارسين في بحوث الخدمة الاجتماعية، وهو ما اتفقت معه العديد من الدراسات ومن بينها دراسة "**أمنية خير توفيق سعد**" **(٢٠٠٥)**[٢١] حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على احتياجات الباحثين من المهارات الضرورية للبحث العلمي، ومدى توافر الوعي المعلوماتي ومهاراته لديهم، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من طلاب الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا وأكاديمية السادات للعلوم الإدارية، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة هامة مؤداها "أن مهارات الوعي المعلوماتي متواجدة لدى الباحثين بصورة منخفضة"، **وهو ما يؤكد أن الدارسين لديهم ضعف في المهارات والتي من أهمها مهارات البحث الإلكتروني.**

كما اتفقت مع ذلك أيضًا دراسة "**أماني عبد القادر محمد**" **(٢٠٠٩)**[٢٢] "والتي كانت تهدف إلى الوقوف على التحديات التي تواجه أنظمة الدراسات العليا بمصر وأهم المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا، وتوصلت إلى أن هناك العديد من المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الطلاب ومن بينها مشكلات تتعلق بالطلاب أنفسهم "مشكلات أكاديمية" كضعف مهاراتهم وقدراتهم في اللغة الإنجليزية واستخدام الحاسوب وانخفاض حصيلتهم المعرفية، وعدم تأهيل غالبيتهم للمتطلبات الأساسية للبحث العلمي.

وهو ما يؤكد أيضًا أن الدارسين لديهم ضعف في المهارات اللغوية، والتكنولوجية، وكذلك ضعف في المعارف المتعلقة بالبحث العلمي.

٢- **<u>النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الثاني</u>: ما آليات تحقيق "الجدارة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية؟**

جدول رقم (٦)

آليات تحقيق "الجدارة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية (ن = ٢٤)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	عقد دورات تدريبية للباحثين بكليات الخدمة الاجتماعية حول طرق البحث العلمي وأخلاقياته.	١٧	٧٠,٨٣	٤	١٦,٦٧	٣	١٢,٥٠	٦٢	٨٦,١١	٢٠,٦٧	٥,٥١	٦
٢	عقد ورش عمل للباحثين حول كيفية إعداد "الخطط" البحثية".	١٦	٦٦,٦٧	٧	٢٩,١٧	١	٤,١٧	٦٣	٨٧,٥٠	٢١,٠٠	٥,٦٠	٥
٣	طبع نشرات توجيهية للباحثين لاطلاعهم على القواعد الأخلاقية للبحث العلمي.	١٧	٧٠,٨٣	٦	٢٥,٠٠	١	٤,١٧	٦٤	٨٨,٨٩	٢١,٣٣	٥,٦٩	٤
٤	تصميم دليل أو نموذج إرشادي لمعايير الجودة البحثية في بحوث الخدمة الاجتماعية.	٢١	٨٧,٥٠	٣	١٢,٥٠	٠	٠,٠٠	٦٩	٩٥,٨٣	٢٣,٠٠	٦,١٣	١
٥	عمل دورات لتنمية مهارات البحث الإلكتروني على شبكات الإنترنت (دورات استخدام بنك المعرفة وما شابه ذلك).	٢٢	٩١,٦٧	١	٤,١٧	١	٤,١٧	٦٩	٩٥,٨٣	٢٣,٠٠	٦,١٣	١
٦	تدريب الباحثين على كيفية تحليل نتائج الدراسات بشكل صحيح.	٢٠	٨٣,٣٣	٤	١٦,٦٧	٠	٠,٠٠	٦٨	٩٤,٤٤	٢٢,٦٧	٦,٠٤	٢
٧	توجيه الباحثين لأهمية التنمية العلمية الذاتية من خلال الإطلاع على كل ما هو جديد بمجال التخصص، وحضور المناقشات والندوات والمؤتمرات العلمية.	٢٠	٨٣,٣٣	٤	١٦,٦٧	٠	٠,٠٠	٦٨	٩٤,٤٤	٢٢,٦٧	٦,٠٤	٢
٨	مساعدة الباحثين على كيفية تصميم أدوات البحث بما يتفق مع طبيعة الموضوعات الخاصة بهم.	٢١	٨٧,٥٠	٣	١٢,٥٠	٠	٠,٠٠	٦٩	٩٥,٨٣	٢٣,٠٠	٦,١٣	١
٩	تدريب الباحثين على اختيار موضوعات هادفة تسهم في علاج المشكلات والظواهر المختلفة وترتبط بهوية المهنة.	٢٠	٨٣,٣٣	٤	١٦,٦٧	٠	٠,٠٠	٦٨	٩٤,٤٤	٢٢,٦٧	٦,٠٤	٢
١٠	عمل دورات لتوجيه الباحثين لكيفية استخدام برامج التحليل الإحصائي لنتائج الدراسات.	٢٠	٨٣,٣٣	٤	١٦,٦٧	٠	٠,٠٠	٦٨	٩٤,٤٤	٢٢,٦٧	٦,٠٤	٢
١١	تدريب الباحثين على	٢٠	٨٣,٣٣	٤	١٦,٦٧	٠	٠,٠٠	٦٨	٩٤,٤٤	٢٢,٦٧	٦,٠٤	٢

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
	استخدام مهارات البحث العلمي بشكل صحيح.											
١٢	عمل دورات تدريبية للباحثين حول طرق وأساليب توظيف المعلومات.	١٧	٧٠,٨٣	٧	٢٩,١٧	٠	٠,٠٠	٦٥	٩٠,٢٨	٢١,٦٧	٥,٧٨	٣
١٣	توجيه الباحثين لحضور المؤتمرات العلمية المحلية والدولية المتخصصة.	١٥	٦٢,٥٠	٧	٢٩,١٧	٢	٨,٣٣	٦١	٨٤,٧٢	٢٠,٣٣	٥,٤٢	٧
١٤	التطوير المستمر لمقررات الدراسات العليا.	٢٢	٩١,٦٧	١	٤,١٧	١	٤,١٧	٦٩	٩٥,٨٣	٢٣,٠٠	٦,١٣	١
١٥	وضع آليات لإلزام الطلاب لحضور الحلقات النقاشية "seminars".	٢١	٨٧,٥٠	٢	٨,٣٣	١	٤,١٧	٦٨	٩٤,٤٤	٢٢,٦٧	٦,٠٤	٢
١٦	تدريس الطلاب المواثيق الأخلاقية والبحثية في مجال البحث العلمي.	١٥	٦٢,٥٠	٧	٢٩,١٧	٢	٨,٣٣	٦١	٨٤,٧٢	٢٠,٣٣	٥,٤٢	٧
١٧	تدريب الباحثين ميدانيًا مما يساعدهم على التطبيق العملي لبحوثهم.	١٧	٧٠,٨٣	٧	٢٩,١٧	٠	٠,٠٠	٦٥	٩٠,٢٨	٢١,٦٧	٥,٧٨	٣

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
	٦٦,١٨	٤٦,٨٨	١١٢٥	٣٧٥,٠٠	٩١,٩١

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٦)، والذي يوضح (**آليات تحقيق "الجدارة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية**)، حيث يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (١١٢٥)، ومتوسط حسابي عام (٤٦,٨٨)، وقوة نسبية بلغت (٩١,٩١%)، وهذا التوزيع الإحصائي يدل على أن آليات تحقيق "الجدارة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية تم الموافقة عليها بنسبة كبيرة.

حيث جاءت العبارات الأعلى موافقة في الترتيب الأول وهي كالتالي:

- في الترتيب الأول جاءت عبارة "**تصميم دليل أو نموذج إرشادي لمعايير الجودة البحثية في بحوث الخدمة الاجتماعية**"، وعبارة "**عمل دورات لتنمية مهارات البحث الإلكتروني على شبكات الإنترنت (دورات استخدام بنك المعرفة وما شابه ذلك)**"، وعبارة "**مساعدة الدارسين على كيفية تصميم أدوات البحث بما يتفق مع طبيعة الموضوعات الخاصة بهم**"، وعبارة "**التطوير المستمر لمقررات الدراسات العليا**" بقوة نسبية (٩٥,٨٣%)، ونسبة مرجحة (٦,١٣%).

- في الترتيب الثاني جاءت عبارة "**تدريب الباحثين على كيفية تحليل نتائج الدراسات بشكل صحيح**"، وعبارة "**توجيه الباحثين لأهمية التنمية العلمية الذاتية من خلال الإطلاع على كل ما هو جديد بمجال التخصص، وحضور المناقشات والندوات والمؤتمرات العلمية**"، وعبارة "**تدريب الدارسين على اختيار موضوعات هادفة تسهم في علاج المشكلات والظواهر المختلفة وترتبط بهوية المهنة**"، وعبارة "**عمل دورات لتوجيه الدارسين لكيفية استخدام برامج التحليل الإحصائي لنتائج الدراسات**"، وعبارة " **تدريب الدارسين على استخدام مهارات البحث العلمي بشكل صحيح**"، وعبارة "**وضع آليات لإلزام الطلاب لحضور الحلقات النقاشية seminars**" بقوة نسبية (٩٤,٤٤%)، ونسبة مرجحة (٦,٠٤%).
- في الترتيب الثالث جاءت عبارة "**عمل دورات تدريبية للدارسين حول طرق وأساليب توظيف المعلومات**"، وعبارة "**تدريب الدارسين ميدانيًا مما يساعدهم على التطبيق العملي لبحوثهم**" بقوة نسبية (٩٠,٢٨%)، ونسبة مرجحة (٥,٧٨%).
- في الترتيب الرابع جاءت عبارة "**طبع نشرات توجيهية للدارسين لاطلاعهم على القواعد الأخلاقية للبحث العلمي**" بقوة نسبية (٨٨,٨٩%)، ونسبة مرجحة (٥,٦٩%).

بينما جاءت العبارات الأقل موافقة في الترتيب الأخير وهي كالتالي:

- في الترتيب الخامس جاءت عبارة " **عقد ورش عمل للدارسين حول كيفية إعداد "الخطط البحثية**" بقوة نسبية (٨٧,٥%)، ونسبة مرجحة (٥,٦%).
- في الترتيب السادس جاءت عبارة "**عقد دورات تدريبية للدارسين بكليات الخدمة الاجتماعية حول طرق البحث العلمي وأخلاقياته**" بقوة نسبية (٨٦,١١%)، ونسبة مرجحة (٥,٥١%).
- في الترتيب السابع جاءت عبارة "**توجيه الدارسين لحضور المؤتمرات العلمية المحلية والدولية المتخصصة**"، وعبارة "**تدريس الطلاب المواثيق الأخلاقية والبحثية في مجال البحث العلمي**" بقوة نسبية (٨٤,٧٢%)، ونسبة مرجحة (٥,٤٢%).

ومن العرض السابق يتضح لنا أن جميع عبارات البعد جاءت بمستوى مرتفع، حيث اتضح أن مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات بلغ (١٢٢٥)، ومتوسط حسابي عام (٤٦,٨٨)، وقوة نسبية بلغت (٩١,٩١%)، وهو ما يدل على أهمية وجود آليات لتحقيق "الجدارة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية، وهو ما أكدت عليه دراسة "**حامد نعيم القدرة**" (٢٠١٧)[٢٣]: حيث أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها أولًا: ضرورة مضاعفة الجهود لزيادة العمل وفق معايير الجودة الشاملة في الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية، وتنمية وتطوير الموارد البشرية باستمرار لتطوير أداء الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. ثانيًا: إعادة النظر في صياغة الرؤى المستقبلية للجامعات الفلسطينية وفق معايير إدارة الجودة الشاملة بمشاركة واسعة من

العاملين بالجامعات لضمان تحقيق العمل وفق معايير الجودة الشاملة. ثالثا: الاهتمام بضبط المدخلات الجامعية لضمان مخرجات وفق معايير الجودة من خلال العمل المتواصل على تطبيق الجودة الشاملة في مرحلة العمليات.

وهو ما يؤكد على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات وقدرات ومعارف طلاب الدراسات العليا، ومواجهة ما يعترض ذلك من معوقات.

- **قائمة المراجع:**

(١) Zhou, Wei Xiao : The ways to correction of and solution to the immoral activities in scientific research, ((M.s thesis, United States, Central south university, Ann Arbor, 2008).

(٢) Song, Xuan Jie: On the Development of Scientific Research in Chinese Research, (M.S thesis, Huazhong "Central China", University of science and Technology, 2005).

(٣) عبد الناصر إبراهيم فخرو: معايير تميز الأداء البحثي في الجامعات العربية: دراسة تحليلية، (مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع٢٠، أبريل ٢٠٠٩)، ص١١٦

(٤) المرجع السابق، ص١٣٣

(٥) أحمد مختار الجمال: التعليم الجامعي في الوطن العربي بين الوجاهة الاجتماعية والبحث العلمي، (مجلة شئون عربية، ع١٢٧، ٢٠٠٦).

(٦) فوزية سبيت الزبير: تصور مقترح لتحقيق مزيد من الجودة في تعليم الخدمة الاجتماعية على مستوى الدراسات العليا "دراسة مطبقة على أعضاء هيئة التدريس وطالبات الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية بمدينة الرياض"، (مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع٢٦، ج٣، أبريل٢٠٠٩)، ص١٤١٥

(٧) منير عبد الله حربي: تطوير الأداء الجامعي بالدراسات العليا في ضوء مفهوم الجودة الشاملة، (مجلة التربية المعاص ع٥٠، ديسمبر١٩٩٨)، ص.ص١٣٤-١٣٥

(٨) حافظ فرج أحمد: مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية والاجتماعية، (القاهرة، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٩)، ص.ص ١٤-١٥

(٩) Zhou, Wei Xiao: (op.cit).

(١٠) سالم أحمد الرحيمي، توفيق المارديني: الإبداع البحثي في العالم العربي، (ورقة عمل منشورة بالمؤتمر السنوي (العربي السادس- الدولي الثالث) "تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة"، مج١، في الفترة من١٣-١٤أبريل٢٠١١)، ص٥٦٧

(١١) سمية على عبد الوارث، أنور عبد الكريم كحيل: واقع البحث العلمي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية "رؤية تحليلية"، (مجلة البحث العلمي في الوطن العربي إشكاليات وآليات للمواجهة، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٨).

(١٢) فوزية سبيت الزبير: (مرجع سبق ذكره).

(١٣) أبو اليزيد العجمي: بين التفوق الدراسي والتميز البحثي، (الكويت، مجلة الشريعة "الدراسات الإسلامية"، ع٨٥، مج٢٦، يونيو ٢٠١١)، ص.ص ١٥-١٧، (بتصرف)

(١٤) عبد الرؤوف أحمد عباس البدوي: مبادرة لإنشاء مراكز للتميز البحثي بجامعة أم درمان الإسلامية، (مجلة جامعة أم درمان الإسلامية، معهد البحوث والدراسات الإستراتيجية، السودان، ع٢١، فبراير٢٠١٢)، ص٦٨ (بتصرف).

(١٥) نبيل السمالوطى: الضوابط المنهجية ومعايير الجودة للبحوث الاجتماعية المؤصلة إسلامياً، (ندوة معايير الجودة والاعتماد في الدراسات الإسلامية، رابطة الجامعات الإسلامية، المنيا، نوفمبر ٢٠٠٥).

(١٦) مصطفى التهامي مصطفى: معايير الحكم على مستوى البحث، (مجلة التنمية الإدارية، الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، ع١١٣، أكتوبر ٢٠٠٦)، ص٣٢

(١٧) ماهر أبو المعاطى على: الاتجاهات الحديثة في تعليم الخدمة الاجتماعية "مع نماذج مصرية وعربية وعالمية"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط١، ٢٠١٣)، ص٤٠٠

(١٨) Ethel Méndez: Report about:"Evaluating Research Excellence, (Canada, International Development Research Center, 2013).

(١٩) اتحاد الخبراء والاستشاريون الدوليون:INTEC عائد الاستثمار في رأس المال البشري"قياس القيمة الاقتصادية لأداء العاملين"، (القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٤)، ص١٣٦

(٢٠) حسن شحاتة، زينب النجار: معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ص٦٧

(٢١) أمنية خير توفيق سعد: الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في محافظة الإسكندرية، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٥).

(٢٢) أماني عبد القادر محمد: المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة القاهرة "دراسة ميدانية"، (مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ع١، يناير ٢٠٠٩).

(٢٣) حامد نعيم القدرة: مستوى تطبيق معايير الجودة الشاملة في الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة، (المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ع٢٩، مج١٠، ٢٠١٧).